

نفسها . الا ان اسرائيل عانت وقنعت بالحصول على «هوك أي» (عين الصقر) . وهذه الطائرات مزودة بجهاز رادار بعيد المدى من نوع فان - أب من - ١١١ ، AN - APS - 111 مركب على شكل صحن فوق هيكل الطيسائرة وحاسب الكتروني متطور من نوع «ليتون ل - ٣٠٤» متعدد الاغراض . ويطلق على عمل الطائرة الاسم الرمزي «ات د س» ATDS ، التي يمكن ترجمتها بـ «النظام الجوي التكتيكي لتجميع المعلومات» . وهي تعمل على اساس البقاء في الجو على شكل دورية دائمة تتعقب خلالها أي تحركات جوية معادية ، ثم تبلغ عنها بشكل مبكر ، بحيث يتم تجهيز الوسائل المضادة من طائرات وصواريخ ومدافع بأقل قدر ممكن من الوقت . وتستطيع «عين الصقر» هذه ، البقاء في الجو لمدة ٥ ساعات متتالية ، كما يمكن تزويدها بالوقود جوا من اجل اطالة هذه المدة .

كما ستحصل اسرائيل على جهاز رادار بعيد المدى ، يغطي كافة الصدود الاسرائيلية وشواطئها ، عبر سلسلة من المحطات المتقدمة . وسيعمل هذا الجهاز الاميركي الصنع ، بالتنسيق مع طائرات «هوك أي» من جهة ، ومع قيادة المقاتلات التابعة لسلاح الجو من جهة اخرى .

ولا يمكن في هذا المجال ، الا التذكير بمحنة الانذار المبكر الاميركية التي أسفرت عنها اتفاقية سيناء والتي ، بنظرنا ، ستفيد منها اسرائيل اضعاف ماستفيد مصر ، والاسباب لذلك واضحة !

□ الدفاع الجوي الاسرائيلي في المرحلة المقبلة :

نستطيع القول ، في معرض تقدير قوة الدفاعات الجوية الاسرائيلية اليوم ، ان اسرائيل ماضية ، بلا شك في استكمال

المدفع بالتنسيق مع الصاروخ «تشابارال» لتشكيل نظام دفاع جوي متكامل لرافقة القوات المدرعة والمشاة الاسرائيلية خلال عملياتها العسكرية . وهو شبيهه الى حد ما بالنظام الدفاعي السوفياتي المؤلف من مدافع ذاتية الحركة من عيار ٢٢ ملم «ز س يو - ٢٢ رباعي» وصواريخ سام - ٩ (وهي نسخة مطورة عن «سام - ٧» تحمل على عربات مدرعة برمائية بشكل رباعي) . وذلك لتأمين حماية فعالة ضد الهجمات الجوية القريبية والمنخفضة الارتفاع .

كذلك لم تهمل اسرائيل موضوع زيادة المدفعية المضادة للطائرات التقليدية ، فزودت قواتها البرية باعداد اضافية من المدافع عيار ٢٠ ملم من نوع «هسبانو سويزاء» المفككة عن طائرات «اوراغان» والمركبة على عربات نصف مجنزرة من طراز «م - ٣» ، كما وردت تقارير تفيد الى اتباع الاسلوب نفسه مع مدافع طائرات «ميسستير - ٤» من نوع «ديفا» عيار ٣٠ ملم . التي يعتقد انها ركبت بشكل ثنائي على عربات من الطراز المذكور سابقا .

□ اجهزة المرصد والانذار المبكر :

يعتبر سلاح الطيران الاسرائيلي من اوائل الاسلحة الجوية في العالم (باستثناء الدولتين العظميين وعدد قليل من الدول الاوروبية وكندا) الذي يحصل على طائرات انذار جوي مبكر . وقد استطاعت اسرائيل «نيل موافقة» الولايات المتحدة الاميركية على تزويدها بربع طائرات من نوع «هوك أي اي - ٢ سي» EA - 2C التي تنتجها شركة فرومان وذلك بمبلغ ٢١٠ ملايين دولار على ان يتم تسليمها في اواخر هذا العام ، وقد كان الطلب الاساسي منصبا على الحصول على طائرات من نوع «براوهر أي أي - ٦ ب» EA-6B التي تصنعها الشركة